

مشروع الرئيس السادات

انتهت مدة وقف اطلاق النار الاول في ٥ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، ومددت لثلاثة اشهر اخرى (اي حتى بداية شباط ١٩٧١) على اثر قرار اتخذه الجمعية العامة لهيئة الامم في ٤ تشرين الثاني دعت فيه الى تمديد وقف اطلاق النار والى اعادة احياء محادثات السلام تحت اشراف يارينج . وكانت مصر تعمل من اجل هذا القرار بمساعدة الدول الافرو - آسيوية بينما كانت تعارضه اسرائيل . وفي ٢٨ كانون الاول ١٩٧٠ طرح الرئيس السادات المشروع التالي لتسوية النزاع في مقابلة مع الصحافي جيمس رستون من « النيويورك تايمز » :

- (١) على اسرائيل ان تنسحب من كل شبر من الاراضي العربية المحتلة .
- (٢) عندما يتم الانسحاب ستعترف مصر باسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ضمن حدودها التي كانت قائمة عام ١٩٦٧ ، وسترحب بضمان هذه الحدود وحدود غيرها من الدول في الشرق الاوسط من قبل الدول الاربعة الكبرى .
- (٣) ستكون مصر مستعدة للتفاوض حول حق اسرائيل بالملاحة في مضائق تيران وخليج العقبة .
- (٤) ستمنح مصر حق المرور لاسرائيل في قناة السويس حالما يتم التوصل الى تسوية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين .
- (٥) لن تقيم مصر علاقات دبلوماسية طبيعية مع اسرائيل .

الموقف الامريكي :

وفي الوقت الذي طرح فيه السادات مشروعه كانت اسرائيل توافق على العودة الى محادثات السلام تحت اشراف يارينج اثر المحادثات التي اجراها دايان وايبان ومائير في خريف ذلك العام مع نيكسون ووليم روجرز وميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكي . وعلى اثر هذه المحادثات قررت الولايات المتحدة منح اسرائيل قروضا قيمتها ٥٠٠ مليون دولار بشروط ممتازة من اجل شراء معدات حربية وتخفيف الضغط على اقتصادها بسبب احتياجاتها العسكرية . كذلك اكدت الحكومة الامريكية لاسرائيل :

(١) بانها ستقف في وجه اي محاولة من قبل مجلس الامن لتقديم حلول للمشاكل التي ينطوي عليها الصراع في الشرق الاوسط مثل المشاكل الاقليمية وقضايا الحدود ومشكلة اللاجئين لان تسوية هذه القضايا يجب ان تخضع للمفاوضات والاتفاق بين الاطراف المعنية .

- (٢) انها لن تدع اسرائيل تتدخل في اية مفاوضات من موقع ضعف .
- (٣) انها تعتقد ان من حق اسرائيل الحصول على حدود يمكن الدفاع عنها وان المطلب العربي الداعي الى انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ مرفوض . هذا مع التأكيد على بقاء القدس موحدة .
- (٤) انها لا تقبل المشاريع العربية لحل مشكلة اللاجئين .

بعبارة اخرى ، بعد الضربة التي وجهتها أدوات القمع الهاشمية للمقاومة في الاردن وبعد تحقيق الهدوء الكلي على الجبهات العربية تراجعت الولايات المتحدة كليا عن الموقف الاكثر « اعتدالا » و « اتزاناً » الذي عبر عنه مشروع روجرز . بعد ان قام مشروع روجرز بمهمته وأسدى خدماته لقوى الثورة المضادة تم الاستغناء عنه بسرعة باعتباره اداة حققت اغراضها ولم تعد السياسة الامريكية في المنطقة بحاجة اليها .